

{ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ } \* { مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ } \* { وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ } \*  
{ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ } \* { وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ } (1-5)

{ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ } قال ابن عباس: هو سجن في جهنم، وحدثنا يعقوب عن هشيم قال: أخبرنا العوام عن عبد الجبار الخولاني قال: قدم رجل من أصحاب النبي عليه السلام الشام فنظر الى دور أهل الذمة وما فيها من العيش والنضارة، وما وسع عليهم في دنياهم فقال: لا أبالي، أليس من ورائهم الفلق؟ قال: قيل: وما الفلق؟ قال: بيت إذا انفتح صاح جميع أهل النار من شدة حرّه.

وقال أبو عبد الرحمن الحبلي: الفلق هي جهنم، وقال جابر بن عبد الله والحسن وسعيد ابن جبير ومجاهد وقتادة والقرظي وابن زيد: الفلق: الصبح، وإليه ذهب ابن عباس، ودليل هذا التأويل قوله تعالى:

{ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ }

[الأنعام: 96].

الضحّاك والوالي عن ابن عباس: معنى الفلق: الخلق. وهب: هو باب في جهنم.

الكلبي: هو واد في جهنم، وقال عبد الله بن عمرو: شجرة في النار، وقيل: الفلق الجبال والصخور تنفلق بالمياه أي تتشقق، وقيل: هو الرحم تنفلق عن الحيوان، وقيل: الحبّ والنوى تنفلق عن التراب، دليله قوله سبحانه وتعالى:

## {فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى}

[الأنعام: 95] والأصل فيه الشق.

وقال محمد بن علي الترمذي في هذه: كشف الله تعالى على قلوب خواص عباده فقذف النور فيها، فانفلق الحجاب وانكشف الغطاء.

{ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ \* وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ }.

أخبرني ابن فنجويه قال: حدّثنا أبو برزة أو أحد بني شريك البزار قال: حدّثنا آدم بن أبي أياس قال: حدّثنا ابن أبي ذئب عن الحرث بن عبد الرحمن " **عن عائشة قالت: أخذ رسول الله عليه السلام بيدي فأشار إلى القمر فقال: " يا عائشة استعيذي بالله من شرِّ هذا؛ فإنّ هذا الغاسق إذا وقب "**.

وأخبرني ابن فنجويه قال: حدّثنا ابن شنبه قال: حدّثنا عبد الرحمن بن خرزاد البصري بمكة قال: حدّثنا نصر بن علي قال: حدّثنا بكار بن عبد الله قال: حدّثنا ابن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة " **عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله سبحانه وتعالى: { وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ } قال: النجم إذا طلع "**.

وقال ابن عباس والحسن ومجاهد والقرظي والفراء وأبو عبيدة وابن قتيبة والزجاج: الليل.

قال ابن زيد: يعني والثريا إذ سقطت، قال: وكانت الأسقام والطواعين تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها، وأصل الغسق الظلمة والوقوف [...] إذا دخل وقال: أمان سكن نظلامه.

وقيل: سُمِّي الليل غاسقاً لأنه أبرد من النهار، والغاسق: البرد، والغسق: البرد.

{ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ } يعني الساحرات اللائي ينفثن في عقد الخيط حين يرقين عليها، والنفث: وشبه النفخ كما يعمل من يرقى. قال عنتره:

**فإن يراً فلم أنفث عليه وإنَّ يفقد محقّ له العقود**

وقرأ عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن سابط: من شرِّ النافثات في وزن: فاعلات.

{ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ } قال الحسين بن الفضل: إنَّ الله جمع الشرور في هذه الآية وختمها بالحسد ليعلم أنه أحسن الطبائع.